

قالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية إن زيارة وفد الأئمة لإسرائيل مساء أمس الأحد والتي ستستغرق 5 أيام محاولة لمحو الانطباع بوجود عداء إسلامي في فرنسا تجاه اليهود هناك، والتأكيد على أن الأقوال والأفعال في هذا الاتجاه، تصدر عن أقلية متطرفة فقط بين المسلمين في فرنسا.

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أنه قد وصل 10 أئمة و6 مسؤولين عن جمعيات مسلمة إلى مدينة القدس المحتلة من بينهم رئيس الجالية المصرية بفرنسا صلاح عطية ومحمد حنيش الأمين العام لاتحاد الجمعيات الإسلامية بفرنسا، في محاولة لمحو الانطباع بوجود عداء إسلامي هناك تجاه اليهود، وأنه من المرجح أن يلتقوا كلام من الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وكان قد غادر الوفد باريس أمس الأحد، للقيام بزيارة إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية "في سابقة" من نوعها.

وأضافت معاريف أن زيارة وفد الأئمة ستستمر 5 أيام وتأتي بتشجيع من وزارة الخارجية الفرنسية، وسيزور الوفد الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس بالإضافة للقائهم مع بيريز وعباس ورجال دين يهود ومسلمين ومسيحيين ومتقنين يهود وعرب.

وقالت الصحيفة إنه تم الكشف عن زيارة الأئمة قبل بدء الزيارة بوقت قصير لكي لا تمارس ضغوطا على أعضاء الوفد، وتمنع مجيئه إلى إسرائيل.

وقال إمام مسجد درانسي، قرب باريس، حسن شلجومي رئيس وفد الأئمة المتوجهة إلى إسرائيل والمعروف بقرينه من الجالية اليهودية "هدفنا هو أن نقول إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي سياسي وليس دينيا. بهذا التحرك، الأول من نوعه، نريد أن نزيل التوتر الذي يشوب العيش المشترك هنا في فرنسا من خلال رفض انتقال النزاع بأي شكل إلى بلدنا".

وأضاف شلجومي "أن صورة فرنسا هي صورة التنوع وليست صورة محمد مراح أو المتعصبين"، في إشارة إلى مراح الإسلامي الذي قتل ثلاثة عسكريين من أصول مغربية وثلاثة أطفال ورجل في مدرسة يهودية بمدينة تولوز جنوب فرنسا في مارس الماضي.

ومن بين أعضاء الوفد مراك هالتر الكاتب الفرنسي اليهودي الذي يناضل منذ عقود من أجل حل سلمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث أكد: "أنهم تعرضوا للتهديد والنقد بسبب مبادرتهم ولكني أجد من واجبي أن أرافقهم".

وقال عالتر "هذه مبادرة شجاعة جدا لأنهم على استعداد للمخاطرة بحياتهم من أجل قضية تتجاوزهم. أنهم لا يريدون أن تقتن صورة الإسلام بالعنف وهذه البادرة ستثير إعجاب الجميع في الشرق الأوسط".

الجدير بالذكر ان الإمام حسن الشلجومي تلقى العديد من التهديدات التي أسفرت عن حراسة مشددة دائمة للإمام في تنقلاته بعد طرح فكرة إلقاء خطبة للحاخام الأكبر لإسرائيل يونا متسجر في اكبر مساجد باريس حول التسامح في شهر يونيو، بحسب تقرير سابق لصحيفة "يسرائيل ها يوم".

وطردت مجموعة من المصلين المسلمين الإمام شلجومي في يناير 2010 من أحد المساجد بالقرب من العاصمة الفرنسية باريس، بسبب تأييده حظر النقاب في فرنسا وتعاطفه مع إسرائيل، مما اضطر لمغادرة صلاة الجمعة وسط حماية الشرطة وصيحات استهجان من المصلين. كما طالب مسلمون من درانسي في التماس بإقالة شلجومي من منصبه كإمام للمسجد.

والمعروف أن شلجومي يؤيد التصالح بين الإسلام واليهودية، كما يعتبر التغطية الكاملة للجسد مثل ارتداء النقاب أو البرقع وسيلة للهيمنة الجنسية ليس لها أساس في القرآن، ويرى أن هذا التقليد خطير جداً على الدين الإسلامي، وهي الآراء التي دفعت بعض المسلمين في فرنسا لاتهام شلجومي وأتباعه بالكفر والخيانة، حيث يصفونه بـ "إمام اليهود".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/11/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com